تأرجح السياحة بين النمو والركود

إن تنمية صناعة السياحة في أي بلد ما تتطلب مجهودا وتخطيطا وبرنامجا واضحا، بل ابتكارات جديدة تراعي احترام محيط وبيئة ذلك البلد، إن أراد أن تتقدم سياحته وتلفت أنظار السياح، سواء على الصعيد الخارجي أو الداخلي. وبمعنى آخر فصناعة السياحة تتأرجح بين النمو والركود، تحيا وتنمو كلما اعتنى بها من لهم علاقة بالسياحة، مع العلم أن كل شرائح المجتمع تجمعها تلك العلاقة، إضافة إلى السلطات الوصية عليها.

أماركود السياحة وتدهورها فلها أسباب عديدة لا يسعنا ذكرها كلها في مقالنا هذا، وسنكتفي بسرد بعض الأسباب لما لها من سلبيات على التنمية السياحية وعلى أفراد المجتمع عموما وهي: عدم استتباب الأمن، وتفشي الرذيلة بكل أنواعها، وتردي الخدمات الممنوحة للسائح، والتلاعب في الأسعار والأثمان، وانتشار الأسواق العشوائية الغير منظمة.

فهذه الوسائل متعددة ولكنها تفرض تأثيرات سلبية على القطاع السياحي.

أما الوسائل المضافة في تنمية القطاع السياحي فبدورها كثيرة جدا، سنتطرق إليها في مواضيعنا القادمة، وسنركز خاصة على: إشراك مواطن البلد المستقبل للسائح في المشاريع السياحية المحلية والإستفادة منها. وتنظيم الصناعة التقليدية والحرف اليدوية، وتقديمها للسائح على أساس مادة سياحية تعرف بتقاليد وثقافة البلد المضيف.

وسيبدأ طاقم تحرير مجلة السياحة الإسلامية ابتداء من العدد 48 نشر ملفات تعريفية حول الصناعة التقليدية والحرف اليدوية، بوتيرة ملف واحد في كل عدد يخص أحد البلدان في العالم. فترقب عزيزي القارئ قريبا هذه الملفات التي سوف تركز على الإعتناء بكل الحرف اليدوية الموازية لأجناس السياحة.

نجيب خليفة